رابط المادة على منصة باحث

شرح مشكل الآثار للشيخ مصطفى العدوي

مشكل الآثار) 941 (" استعانة النبي بالمشركين في القتال " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 22 2 3202

مصطفى العدوي

الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اتفضلي. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم درس جديد من دروس مدارسة مشكل الاثار للامام الطحاوي رحمه الله تعالى نعرض فيه ما اشكل علينا او ما - 00:00:00

ما اورده الامام الطحاوي ويجيب على ذلك فضيلة الشيخ مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى. واياك. نقول بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام الطحاوي باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في استعانته بمن طلب الاستعانة به من الكفار - 00:00:20

وفي منعه من منعه من الكفار من القتال معه اورد الامام الطحاوي بعض الاحاديث في هزا الصدد منها حديس عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكر او تذكر عنه جرأة ونجدة ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فلما ادركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئت - 00:00:56

لاتبعك واصيب معك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتؤمن بالله عز وجل ورسوله؟ قال لا. قال فلن نستعين بمشرك. واورد بعض الاحاديث ايضا في هذا المعنى شيخنا ثم عقب بعد ذلك ان - 00:01:16

صفوان ابن امية سار مع رسول الله فشهد حنينا والطائف وهو كافر. فما جواب فضيلتكم على هذا الاشكال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد اشار اشكالا الاشكال الاول او هو اشكال واحد الذي اثاره - 00:01:36

اشكال كيف ان النبي قال انا لا نستعين بمشرك وكيف سمح لصفوان بن امية ان يقاتل مع النبي وهو كافر يوم حنين. تمام اولا هل سند قتال صفوان ابن امية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين؟ هل صفوان انذاك كان كافرا - 00:02:02

هذه المسألة لم احضرها ولا اعتقد صحة ذلك. انه كان كافرا انذاك. زازنت الامام الطحاوي شيخنا يقول قال بشر ان قلت لمالك ابن انس اليس ابن شهاب يحدس ان ان صفوان بن امية سار مع رسول الله فشهد حنينا والطائف - 00:02:30

وهو كافر؟ قال بلى ولكن صار مع رسول الله ولم يأمره رسول الله. هذا ضعيف. نعم. لماذا ضعيف لان ابن شهاب اذا قال قال رسول الله ابن شهاب تابعي صغير لم يدرك رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فلم اقف على - 00:02:54

خبر مسند يفيد ان صفوان بن امية كان كافرا اثناء ذهابه الى حنين. وبعد لو سلمنا انه كان كافرا يبقى السؤال مطروحا لو سلمنا لكننا نحترز لديني ويقول ما وقفت على سند يثبت - 00:03:14

ان صفنا ابن امية وابا سفيان ابن حرب كانوا كفارا اسناء حنين والمثبت يأتينا بالسند. اما السند الذي اتى اوتي به هنا سند مرسل ضعيف من الرسيل الزهري. المراسيل الزهري ضعيفة. لكن نطرحها كمسألة - 00:03:34

هل يجوز الاستعانة بمشرك وقد استعان الرسول عليه وقد قال نبينا لا نستعين بمشرك وقولوا والله اعلم ورد في ذلك ما يلي. اولا هذا الحديس قول النبي انا لا نستعين بمشرك في معرض المنع - 00:03:59

وقد استعان الرسول صلى الله عليه وسلم برجل من بني عبد الدين هديا خريجا في طريق الهجرة هو الذي دل الرسول على طريق الهجرة وكان مشركا تحالف النبي صلى الله عليه وسلم مع خزاعة وهي قبيلة كافرة. ضد المشركين اذ تحالفوا مع بني بكر بن سعد -

00:04:21
فكان هنا الرسول مع خزاعة وخزاعة تعبد الملائكة قبيلة كافرة ضد مشركي قريش لما تحالفوا مع بني ابي بكر ابن سعد ثالثا تحالف النبي مع يهود بني قريظة ضد الاحزاب المتألمة على المدينة - 00:04:47
رابعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم عدوا من ورائكم. يعني انتم مع الروم فهذه بعض الاحاديس في تجويز التحالفات العسكرية والحربية مع الكفار. اذا دعت - 00:05:09
لذلك اذا كيف يوجه حديث انا لا نستعين بمشرك يوجه للاتي اولا الصحابة فرحوا بمقدم هذا المشرك فلعل النبي اراد ان يعلمهم ان النصر من عند الله ليس من عند هذا - 00:05:38
المشرك فقال انا لن نستعين بمشرك. نعم. حتى يعلقوا امالهم. بالله. بالله سبحانه. سانيا ان تكون دي واقعة عين خاصة بهذا الرجل طمع ان يكون طمع الرسول في اسلامه فرده كي كي يسلم كي يسلم - 00:05:58
فعلى كل حال هي واقعة عين لا تتخطى الى لا تتخطى هزا الموقف الى غيره الا اذا كان هناك حالات يحتاج فيها الى الى مثل تصرف الرسول. ممكن يكون في مشرك فاجر. نعم. والرسول يقول انا لن نستعين بمشرك - 00:06:18
قد يكون المشرك غادر قد يكون المشرك فاجر قد يكون المشرك وجوده خطر فالتأصيل ان الامر جائز وللامام ان يرفض او يقبل بناء على ما يراه من الحيسيات المحيطة بالموضوع. نعم - 00:06:40
الامام الطحاوي شيخنا في صحيح مسلم في ان النبي صلى الله عليه وسلم رده مرتين وفي الثالثة اسلم. نعم هذا ما رده مرتين وفي الثالثة اسلم. اذا كان النبي يطمع - 00:07:00
في في اسلامه تكون علة. حتى اذا كان بالشجرة قال ايوة هذا وجه من لجوء الجمع يعني. الحمد لله. اذا هي واقعة حال. تتفرع على هذا التفريعات. هل يجوز للمريض المسلم ان يتعالج عند طبيب كافر - 00:07:10
فكان النبي عليه الصلاة والسلام استعان برجل من بني عبد الديل هاديا خريجا وكان مشركا في حالة حرجة وهي هجرة لان اذا افش سير الهجرة قتل للرسول. صلى الله عليه وسلم. هزا سر الهجرة افشي - 00:07:30
والرجل اخبر الكفار الاخرين سيقتل رسول الله. عليه الصلاة والسلام. مع ذلك استعان به. فازا كان الطبيب امينا فلا بأس بمثل ذلك فكان الطبيب امينا وقد قال تعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنوا بدينار يؤده اليك بقنطار يؤدي اليك ومن من - 00:07:49
لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما. فهناك منهم بالعهود حافزون ومنهم لا اذا قد ترى طبيبا نصرانيا امينا فلا مانع من العلاج عنده حيث لا نهي اولا صريح. سم ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:12
استعان برجل في طريق الهجرة وهو اخطر وقد يكون الطبيب المسلم ايضا احيانا يكون طبيب مسلم وخائن يهمه فقط المال فقد تترك العلاج عند هذا المسلم وتتعالج عند الكافر الامين ولا ولا تلام حينئذ - 00:08:41
ولا تلام حينئذ. لكن الافضل ان يكون قويا امينا والله اعلم. زكرت شيخنا ان النبي استعان اكثر من مرة على حرب الكفار وعلى طريق الهجرة. غير ان الامام الطحاوي فرق بين الاستعانة بالمشرك الوثني وبالكتاب - 00:09:04
فهل يصح دليل صحيح عن رسول الله في التفرقة بين خطأ من الطحاوي ان سلم له سيسلم له في موطن بني قريظة هم يهود. نعم. لكن لم يسلم لهم في خزاعة. خزاعة كانوا يعبدون الملائكة. ده سؤال له كتاب. عبدالله آآ - 00:09:24
ابن اريقة الراجل من بني عبد الدين لهديها سمي بن اريقط هذا مشرك كان مشركا منصوص على انه كان مشركا وسنيا نعم هل تفرق الامور ازا كانت الغلبة للمسلمين او لغيرهم؟ هذه الامور يا شيخ عمرو يبت - 00:09:44
فيها قادة الجيوش المسلمة مع اهل العلم في كل زمان ومكان. نعم. لا يصلح ان الشيخ جالس في مكان بعيد عن ساحات الوضع يصدر قرار في تعاون الدولة مع عدم تعاونها. نعم. يعني تعرف يعني مسلا ازا جاء مسلا - 00:10:06
مسلا على سبيل المثال يعني. على سبيل المثال. واحد قال سنعقد تحالف مع اليهود الان آآ لماذا التحالف ونحن يعني نهين عن موالاة اهل الكفر قل لدفع شر قادم سيكون بين دولة كزا ودولة كزا - 00:10:26

وان المصلحة في هدنة الان. يجوز له ولا يجوز؟ يجوز. صلح الحديبية كان فيه هدنة بين المسلمين وبين. المشركين الوفاة الحربية تنبني على المصلحة العامة لاهل الاسلام. التي يعرفها ولاة الامر اكثر منا. يعني احيانا الشخص بينظر للمنظور - 00:10:46
والاخر ينظر للمنزرة اوسع شيئا ما يعني مثلا انت تقول نريد نحارب. طيب ما امكانياتك للقتال؟ امكانياتك لسانك. يحيى ويسقط يحيى ويسقط وآآ صياح او كتاب هزه امكانيات كسير من اخواننا. لكن انت زمزم تريد تحارب. لابد ان تنزر - 00:11:07
عندك كم قطعة سلاح؟ كم طيارة؟ كم من مخزون الدبابات؟ كم عدد الدانات التي ستطلق الرصاص هل عندك اكل للجنود؟ هل جبت داخلية مؤمنة؟ الجهاز الاعلامي عندي يغطي الحرب او جهاز فاشل يخزلني وانا اقاتل - 00:11:27
شجاع ويأتي جهاز اعلامي يدمرني. فلازم تدرس الاوضاع من كل من كل من كل الاتجاهات. ازيك يا الدولة تستفز دولة اخرى للدخول معها في حرب والمستفزة هيأت نفسها. والاخرى ما هيأت نفسها - 00:11:48
ازا كان مسلا عند انا مرة جالس مع بعض ضباط في بعض الدول يقول لا نتعجب من الجماعة الاسلامية في بلادكم قل نحن في قبائلنا ازا كنت القبيلة ستحارب قبيلة. ازا كنت قبيلتنا خمسمائة شخص - 00:12:08
عفوا خمسون شخصا والاخرى خمسمائة وعندنا عشرة قطع سلاح وعندهم مائة قطع نقول لن لن نحارب. سنحكم على قبيلتنا بالابادة الان. ازا كانت قبيلة فيها خمسون قل عشرة اشخاص والاخرى مئة والمائة مسلحة تسليح قوي والاخرى ما عندها قطعة ازا دخلت في حرب - 00:12:27
في الغالب هتباد وتستباح نسائك وتستباح اموالك فالبقاء اصلا بدون قتال يكون افيد من اني ادخل في حرب اه على المال والبيوت للابقاء على كل شيء افترض انك يا عمرو مسلا مسلا اه الحمد لله انت معافى وطيب وكل شيء لكن - 00:12:51
وبنيتك محدودة. جاء واحد مصارع عملاق ومعه سيف صار عملاق ومعه سيف. وانت ماشي ضربك قلم على قفاك. هتعمل ايه؟ تأخذه وتمشي وتقول افكر ما هي كمثال مصغر وتقول اتحمل واذهب الى البيت افكر. واستشير - 00:13:11
قال للعقل واستشير اهل العقل او ستنتصر يا مصطفى ستفكر او تقول لعل هتفوت ولا حد يموت. سترجع الى ما هو كمثال فردي كمثال يعني مش مسال يعني انا بمسل بمسال صغير. ازا كبرنا شوية القبائل ايضا نفس الشيء. قرية صغيرة - 00:13:39
امام قرية كبيرة مدججة بالدبابات والسلاح والصواريخ. هتعمل ايه ؟ قل لا. سلام عليكم يعني تسكت تسكت والرسول كان ينظر الى ذلك وسيدنا موسى اشجع من كل الجالسين. وماذا قال ففررت منكم لما - 00:14:09
مش هيقول كما قال القائل الاحمق وقل ساقاتل وحدي ولو ولو اقاتل الصين الشعبية. ما ينفعش كده يفهم القاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ان انا قاتل لوحدي وان كنت ساقاتل الصين الشعبية. كيف تقاتل الصين الشعبية؟ فالشاهد - 00:14:29
من هذا ان هذه الامور ترجع الى الى الامام. يعني قد من ثغرة واحدة تتسبب لك الثغرة الواحدة في الهزيمة. عدم وجود من الاكل والشرب لشعبي وانا داخل الحرب انا في القتال اعملوا علي سورة ويطردوني من ولولا هزه المسائل يا اخوة لها فقه لا فقه. فقهها مهم جدا - 00:14:48
الصلاة. لان فيها ضياع. الصلاة مسلا تأثم امام الله لكن هذه المشكلة تستباح الاعراض وتستباح الاموال وآآ كل شيء استباح. نعم. نعم. ولولا زلك ما استعان النبي بما زكرت فضيلتكم وما اصطلح مع قريش - 00:15:12
هادنا النبي عليه الصلاة والسلام المشركين هدنة حرب لابد لها من اصول. نعم. لها فقه في شيء اسمه فقه الجهاد فتح الله لك وهذا الذي جهله كثيرون من اخواننا وجهلته جماعات كبيرة ما تملك الا يحيى ويسقط. بصوت عالي، يحيى فلان يسقط فلان، ام الموت - 00:15:32
لفلان انت ما تملك الا وهم عمري كان لسان وحده كافي في القتال. صحيح يا عبدالله؟ اه. يسقط مش عارف مين يحيا مين وكل لكن فين القتال له اليات له اليات - 00:15:57
اتفضل احد له سؤال في هزا الصدد؟ نعم. الباب الاخر. الاخر الباب الذي يليه شيخنا قال باب مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العدد الذين يجوز ان يضحى به بالودن عنهم - 00:16:15

آآ اخبر الامام الطحاوي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الحديبية في الحديبية آآ وآآ قال في اكثر من رواية ان النبي كان معه كان معه سبعون من البدن. في الرواية الاولى هنا يقول يريد زيارة البيت لا يريد قتالا وساق - 00:16:39
معه الهدي فكان الهدي سبعين بدنة. وكان الناس سبعمائة رجل. وكانت كل بدنة عن عشرة. رواية اخرى اخبر ان العدد زاد عن هذا كانوا الف واربعمائة رجل في رواية ثالثة الف وخمسمائة رجل - 00:16:59
الاشكال هنا شيخنا آآ ليس في عدد الناس فقط وانما في رواية اخرى ساقها قال ان البدن كانت تنحر عن عشر ورواية ثالثة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينحر البقر عن سبع والجزور عن سبعة اي الروايات اصح - 00:17:19
قال الجمل او البدن من النوق تجزئ عن عشرة بخلاف البقرة ام يستويان؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الكلام باختصار ورد عن رسول الله حديثان في بيان كم تجزئ الناقة؟ نعم. حديث ابن عباس في ان الناقة - 00:17:39
عن عشرة حديس جابر في ان الناقة تجزئ عن سبعة. نعم في هذان الحديث ان حديث ابن عباس ان الناقة تجزء عن عشرة وحديث جابر ان الناقة تجزئ عن سبعة سبعة - 00:18:03
ابيات يعني كيف الجمع اولا كما يقول العلماء ثبت عرشك ثم انقش. لازم نصحح الاحاديث اولا. نعم في تصحيح الحديس ينبني عليه العمل الفقهي بعد ذلك فبالنزر الى حديس جابر اصح - 00:18:20
سندا من حديث ابن عباس حديث ابن عباس اظنه من طريق حسين ابن واقد عن ابن بريدة عن ابيه في سند اولاد بريدة والامام احمد يقول في احاديس آآ اه في هزه السلسلة - 00:18:42
في بعض رجالها حسين ابن واقي في احاديث زيادات لا ادري ايش هي يستغربها الامام احمد ان فيها زيادات يعني هذه السلسلة سلسلة حسين ابن واقد عن ابن بريدة عن ابيه دايما فيها اشياء فيها بعض الشزوز - 00:18:59
بعض الشزوز الا اذا سلمت لوجوه اخر فعلى سبيل المثال اورد من خلالها حديس ان ابا بكر تقدم لفاطمة بنت رسول الله فقال النبي انها صغيرة. تقدم عمر قال النبي انها صغيرة. تقدم علي فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم. فقصة تقدم ابي بكر وعمر - 00:19:20
لفاطمة لا تعلم من اي طريق الا من هذا الطريق المستغرب. فالشاهد من هذا الباب ان حديس جابر اصح من حديث ابن عباس وعلي عمل الجمهور لا تجزئ عن صبر. ان ان البدن فقط عن سبعة ابيات. لا تجزي عن عشرة - 00:19:41
نعم. اورد اه حديس اخر شيخنا لو تصححه او تضاعفه عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله فقال علي وقد عزبت علي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتري سبعا من الغنم - 00:20:05
فهو يريد ان يقول ان سبعة من الغنم مكان الناقة سند لا اعلمه لو يقول ان سنده لا يصح لان من طريق عطاء الخرساني وهو لم يسمع ابن عباس. نعم. الحمد لله. بارك الله فيك يا شيخ. وفيك بارك الله شيخنا ونفع الله بك. هل - 00:20:22
اصدرت كتابا يا شيخ عمرو كما وعدت او ما زلت. الوعد كان منز اسابيع قليلة. لا يسعني ولزلك افعل ان شاء الله نصدر كتابا بخلاف الرسائل الجامعية بازن الله. ان شاء الله - 00:20:42
عليه قريبا اليك شيخنا. واليكم نختم اتفضل. في الختام نشكر لشيخنا حفظه الله تعالى ونفع به الاسلام والمسلمين ونزكره ان غدا الاثنين فعليكم بالصيام لمن شاء عفوا غدا الخميس معزرة انا متابع الاحد دائما فيلبس - 00:21:02
غدا ان شاء الله الخميس ترفع فيه الاعمال الى الله فاقبلوا على الصيام نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. شكر الله لك. السلام - 00:21:22